

## الخصائص

قيل : الهمزة وإن كانت أثقل من الواو على الإطلاق فإن الواو إذا انضمت كانت أثقل من الهمزة لأن ضمها تزيدها ثِقَلًا . فأما إسادة وإعاء فإن الكسرة فيهما محمولة على الضمة في أُقِّتت فلذلك قلَّ نحو إسادة وكثر نحو أجوه وأرقة حتى إنهم قالوا في الوُجْنة : الأُجْنة فأبدلوا مع الضمة البتة ولم يقولوا : وُجْنة .

وأيا فإن الواو إذا وقعت بين ياء وكسرة في نحو يَعيد ويَرد حُذفت والياء ليست كذلك ألا ترى إلى صِحَّتْها في نحو يَيعر وييسر ( وكأنهم إنما ) استكثروا مما هو معرض تارة للقلب وأخرى للحذف وهذا غير موجود في الياء . فلذلك قلَّت بحيث كثرت الواو .

فإن قلت : فقد كثر عنهم توالي الكسرتين في نحو سِدِرَاتٍ وكَسِرَاتٍ وَعَجَلَاتٍ .

قيل : هذا إنما احتُمِلَ لمكان الألف والتاء كما احتُمِلَ لهما صِحَّة الواو في نحو خُطُواتٍ وخُطُواتٍ . ولأجل ذلك ما أجاز في جمع ذَيِّت إذا سمَّيت بها ذياتٍ